

6- كتاب فضائل القرآن من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه تابعين لهم باحسان الى يوم الدين. عليكم السلام. اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في - [00:00:00](#)

كتابه الصحيح باب نسيان القرآن. كذا وهل يقول نسيت اية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرؤك فلا تنسى. وقول الله تعالى سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله. قال حدثنا الربيع بن يحيى قال حدثنا زايد بن قدامة ثقفي. قال حدثنا هشام بن عروة - [00:00:20](#)

عن عروة اي ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية من سورة - [00:00:50](#)

كذا. قال حدثنا محمد ابن عبيد ابن ميمون. قال حدثنا عيسى ابن يونس عن هشام اي بالاسناد السابق وقال اسقطتهن من سورة كذا. قال تابعه علي بن مسهر وعبد بن سليمان الكلابي عن هشام قال حدثنا احمد بن ابي وجاء قال حدثنا ابو - [00:01:10](#)

حسام محمد ابن اسامة القرشي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير. عن عائشة رضي الله عنها هاو عن ابيها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل - [00:01:40](#)

فقال يرحمه الله لقد اذكرني اية كذا وكذا كنت انسيته من سورة كذا وكذا. قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين. المائي قال حدثنا سفيان بن سعيد تستولي عن منصور ابن المعتمر السلمي عن ابي وائل شقيق بن سلمة الاسدي عن عبدالله بن مسعود رضي الله - [00:02:00](#)

الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بنس ما لاحدهم يقول نسيت اية بكيت وكيت بل هو ميسي. نعم في هذه الاحاديث وتحت عليكم السلام. هذا الباب مسائل - [00:02:30](#)

عديدة مهمة نعم اولاً فيما يتعلق بالنسيان القرآن. نعم لا شك ان الانسان وعرض للنسيان وقيل سمي الانسان انساناً لنسيانه. ولكن في حال نسيان القرآن لا يقول نسيت اية كيت وكيت بل نسي يعني من الشيطان هو الذي انساه - [00:02:50](#)

فيقول انسيت اية كيت وكيت. الامر الثاني ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد ينسى سواء كان انا فيما يتعلق بالقرآن العظيم او ينسى في صلاته عليه الصلاة والسلام نعم. فهو بشر صلى الله عليه - [00:03:20](#)

تسلم ولكن الله فضله بالوسالة والنبوة. ولذا هنا قال لقد اذكرني كذا اية من سورة كذا وقال انسيتها من سورة كذا وكذا. نعم. الامر الثالث مشروعية الدعاء للانسان حتى ولو كان حيا بالرحمة. فالرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:40](#)

يرحمه الله وهو ماذا حي؟ الامر رادع فيه مشروعية رفع الصوت بالقرآن بعض الشيء لانه عليه الصلاة والسلام سمعه يقرأ. فقال لقد اذكرني اية كيت وكيت هذا الرجل كما في الحديث انه كان في المسجد يقرأ وكان ذلك في الليل وكان ذلك في الليل - [00:04:10](#)

فلا بأس برفع الصوت بعض الشيء خاصة طبعاً اذا لم يكن ماذا يعني حوله احد في المسجد وهذا لا ينافي ان الله عز وجل قد تكفل بحفظ القرآن العظيم. فهذا نسيان نسبي - [00:04:40](#)

نعم وقع منه صلى الله عليه وسلم. قال الحافظ بن حجر في شرح الترجمة كانه يريد ان النهي عن قول نسيت اية كذا وكذا ليس للزجر عن هذا اللفظ بل للزجر عن تعاطي - [00:05:00](#)

اسباب النسيان المقتضية لقول هذا اللفظ قال ويحتمل ان ينزل المنع والاباحة على حالتين. طبعاً هذا الاول يخالف الظاهر. قال على حالتين فمن نسيانه عن اشتغاله بامر ديني كالجهاد لم يمتن عليه قول ذلك. يقول نسيت لان - [00:05:20](#)

ان النسيان لم ينشأ عن اهمال ديني. وعلى ذلك يحمل ما ورد من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من نسبة النسيان الى نفسه. قال ومن نشأ نسيانه عن اشتغاله بامر دنيوي ولا سيما ان كان محظوظا - [00:05:46](#)

امتنع عليه لتعاطيه اسباب النسيان. نعم. نعم ظاهر الحديث كما تقدم الانسان لا يقول نسيت وانما يقول انسيت. يقول انسيت كما هو ظاهر الحديث اي نعم يعني مطلقا يقول نسيت هذا الحديث هذا ظاهر الحديث. قال باب من لم يرى بأسا ان يقول سورة البقرة -

[00:06:06](#)

وسورة كذا وكذا. نعم. طبعا تسمية السور هذا توقيفي. ولا يمنع ان تسمى ايضا السورة بمسميات اخرى. نعم. يعني مثل سورة الاسراء يقال سورة الاسراء ويقال سورة بس بس هذا يا استاذ موجود. وسورة بني اسرائيل ولا بأس ان تسمى سورة البقرة وسورة ال عمران

- [00:06:36](#)

وسورة النساء وسورة المائدة وهكذا وقبل ذلك سورة الفاتحة وما جاء يعني عن بعض عن البعض من النهي عن ذلك فهذا يعني غير صحيح وخلاف ما جاءت به النصوص. قال حدثنا حفص بن عمر بن غياث النخعي. قال حدثنا ابي حفص بن غياث. قال - [00:07:06](#)

جاءت هنا الاعمش سليمان ابن مهران. قال حدثني ابراهيم بن يزيد التيمي عن علقمة بن قيس النخعي وعبد الرحمن بن ان يزيد

النخعي كلاهما عن ابي مسعود الانصاري عقبة بن عمرو رضي الله عنه. قال قال النبي - [00:07:36](#)

صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة. لعل الشيخ سعيد ينتبه من قرأ بهما في ليلة كفتاه. هذا الحديث يدل على ما بوب

عليه المصنف من تسمية السورة بالبقرة - [00:07:56](#)

نعم يعني من قال كالحجاج لا تقل سورة البقرة وانما اقول السورة التي ذكرت فيها البقرة او قصة البقرة هذا غير صحيح. نعم. وفي

هذا الحديث طبعا فضل الايتين الاخيرتين - [00:08:16](#)

من سورة البقرة. امن الرسول بما انزل اليه من ربه. الى اخر السورة. نعم وانهم من قرأها في ليلة كفتاه. كفتاه عن ماذا؟ كفتاه يعني

مطلقا. قيام بالليل كفتاه اه يعني عن القراءة فالحديث قد اطلق انهما كافيتان هاتين الايتين - [00:08:36](#)

هو الحديث مطلق. الحديث مطلق لا يقيد بشيء لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقيد فكفت ايضا في هذا الحديث ان خواتيم

البقرة من اذكار الليل لان ابو سعد ينتبه للليل اذكار غير - [00:09:06](#)

واذكار المساء. المساء من بعد العصر الليل من بعد المغيب. نعم. فقراءة الخواتيم من اذكار الليل. كما ان الاخلاص ايضا من اذكار الليل.

نعم. هل يستطيع احدكم ان يقرأ بثلث القرآن في ليلة قالوا من يستطيع؟ قال - [00:09:26](#)

قل هو الله احد. قال عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد. تعدل ثلث القرآن. فسورة الاخلاص من اذكار كما ان نعم قراءة ايضا

المعوذات نعم تقرأ في الليل والحديث - [00:09:46](#)

اقرأ به بهما كلما قمت ونمت. نعم. اول الليل من المغرب. اول الليل من المغرب. نعم يبدأ ذلك من مغيب الشمس وآ اذكار المساء من

بعد العصر. نعم. وعندنا اذكار - [00:10:06](#)

او عندما يتعاون الانسان من الليل. عليكم السلام. غير اذكار الليل. غير اذكار الليل. نعم. مثل ما جاء في حديث عبادة ابن الصامت.

نعم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - [00:10:26](#)

قدير ثم قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. فان دعس تجيب له او وتوضأ فقبلت صلاته او

كما قال عليه الصلاة والسلام. نعم. وايضا من الاذكار التي تكون - [00:10:46](#)

عندما يتعارى الانسان من الليل قراءة خواتيم ال عمران. قال حدث انا ابو اليمان الحكم بن نافع البهراني

الحمصي قال اخبرنا شعيبنا بحمزة دينار الاموي. قال عن الزهري محمد بن شهاب - [00:11:06](#)

قال عن الزهري محمد بن شهاب الزهري قال اخبرني عضوه ابن الزبير ابن العوام قال عن تلمس واو ابن مخلمة وقد سمع من المسوة

وهو المسوى من صغار الصحابة. وعبد الرحمن ابن - [00:11:26](#)

عبد القادر انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم ابن حزام رضي الله عنهما انهما سمعا عمر بن

الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام ابن - 00:11:46

في مبني حزام رضي الله عنهما يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئها. رسول الله صلى الله عليه - 00:12:06

نعم فكدت اساوره في الصلاة فانتظرت حتى سلم. فلببته فقلت من اكواعك هذه السورة التي سمعتك تقرأ. قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اقرأني هذه السورة التي سمعتك - 00:12:26 فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوده. فقلت يا رسول الله اني سمعتها يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأها وانك قرأت لي سورة الفوقان فقال يا هشام يا هشام اقرأه - 00:12:56

ها او اقرأ هاء يا هشام اقرأ هاء فقرأ هاء القراءة التي سمعته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت. ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي اقرأنيها - 00:13:19 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر منه. نعم هذا الحديث فيه - 00:13:39

تصير للاحرف التي جاءت في الحديث انه انزل على سبعة احرف وانه ليس المقصود اللهجات نعم وانما المقصود نعم يعني ان الاية تختتم احيانا بغفور رحيم او عزيز حكيم او سميع عليم. نعم. ونحو ذلك نعم هذا هو المقصود نعم - 00:13:59 نعم وما كان نحوه؟ نعم. فيما يتعلق بالاحرف ثم كتب القرآن على حرف واحد. في عهد عثمان رضي الله تعالى عنه. وفيه ايضا تسمية السورة بسورة الفوقان. قال حدثنا بشر بن ادم - 00:14:29

تم قال اخبرنا علي ابن مسهر القرشي قال اخبرنا هشام بن عضو عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئاً يقرأ من الليل في المسجد. فقال يا - 00:14:49

يرحمه الله لقد اذكرني كذا. وكذا اية اسقطتها من سورة كذا وكذا. نعم. قال الحافظ بن حجر في شرح الترجمة كذا نعم قال في شرح الترجمة اشار بذلك الى الرد على من كره ذلك وقال لا يقال - 00:15:09

الا السورة التي يذكر فيها كذا. وقد تقدم في الحج من طريق الاعمش انه سمع الحجاج بن يوسف على المنبر ادخلوا السور التي يذكر فيها كذا وانه رد عليه بحديث ابي مسعود. قال عياض حديث ابي مسعود حجة في جواز - 00:15:29 او لسورة البقرة. نعم. قال باب الترتيل او باب الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً نعم والترتيل هو التاني في القراءة وتبيين الحروف نعم. بحيث تكون القراءة مفهومة - 00:15:49

وواضحة قال وقوله تعالى ورتلوا القرآن ترتيلاً وقوله تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. قال وما يكره ان يهذى كهز الشعر. قال فيها يفرق يفصل قال ابن عباس فوقناه فصلناه. قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي. قال حدثنا مهدي بن ميمون - 00:16:14

الازدي. قال حدثنا واصل بن حيان الاسدي. قال عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال غدونا على عبد الله رضي الله عنه اي يقول ابو وائل فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال - 00:16:44

اهدا كهدي الشعر انا قد سمعنا القراءة اي قراءة الرسول عليه الصلاة والسلام واني لاحفظ التي كان يقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشرة سورة من المفصل وسورتين من ال حميم. قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا جرير وابن عبد الحميد - 00:17:04

طب يا عم موسى ابن ابي عائشة الكوفي قال عن سعيد بن جبير الاسدي قال عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل - 00:17:34 وحي وكان مما يحرق به لسانه وشفتيه. يريد ان يحفظه ويتحفظ عليه الصلاة والسلام يشدد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الاية التي فيها لا قسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه. جمعه في صدرك ثم تلاوة بعد ذلك. فان علينا -

ان نجمعه في صدرك وقرأته فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. فاذا انزلناه فاستمع. ثم ان علينا بيانه اي بيان هذا القرآن. ومن هذا الدليل وغيره ذهب ابو العباس ابن تيمية الى ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد بين القرآن كله لامته. عليه الصلاة والسلام - [00:18:24](#)

قال اظن ابو حيان صاحب التفسير قال احاديث التفسير قليلة التي وردت في التفسير كيف بين القرآن قل له نعم هو بين عليه الصلاة والسلام القرآن كله. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليك - [00:18:54](#)

فالقرآن قد بينه عليه الصلاة والسلام وبيان لا يلزم ان يقول اية كذا او سورة كذا معناها وكيت وكيت نعم مثلا الصلاة كم مرة ذكرت؟ ثلاث مرات ولا اربع؟ سنتين؟ نعم كثير - [00:19:14](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام بين الصلاة. هذا تفسير. ايضا فيما يتعلق بالزكاة. بين عليه الصلاة والسلام مقادير الزكاة وما هي الاموال التي تجب فيها الزكاة؟ مثلا الحج نعم حج عليه الصلاة والسلام وقال لتأخذوا مناسككم - [00:19:34](#)

وفي لفظ عند البيهقي لتأخذوا عني مناسككم. هذا تفسير للحج. ايضا عليه نعم الله عز وجل الذكر والايمان كل القرى من اولها لآخره في ذكر الايمان. بين ان الايمان له اركان ستة. نعم. الاسلام بين ان الاسلام - [00:19:54](#)

مبني على خمسة اركان عليه الصلاة والسلام. نعم. فهذا تفسير للقرآن. هذا تفسير للقرآن العظيم. فهذا المقصود في التفسير. وبيان هذا القرآن. عليكم السلام. ولذا قال الله عز وجل ثم ان علينا بيانا. قال ان علينا ان نبينه بلسانك. قال وكان اذا اتاه جبريل اطرق -

ذهب قرأه كما وعده الله. نعم. قال ابن حجر في شرح الترجمة اي تبين حروفها والتأني في اداءها ليكون ادعى الى فهم معانيها. قال مجاهد في تفسير قول الله عز وجل ورتل القرآن. قال بعضه اثر بعض. الا - [00:20:44](#)

وقال قتادة قال بينه بيانا. والامر بذلك ان لم يكن الوجوب يكون مستحبا. نعم فالبيان من هنا اما كما تقدم بيان الحروف او بيان المعاني ايضا ولا يستبعد شامل لك الا الامرين. قال وما - [00:21:04](#)

ايكره ان يهذه هز الشعر كأنه يشير الى ان استحباب الترتيل لا يستلزم كراهة الاسراع. وانما الذي يكره الهذ وهو والشوارع الموفق يبطل بحيث يخفى كثير من الحروف. طبعا لا يخفى عنا القراءة. يعني احيانا تكون - [00:21:24](#)

من اجل المراجعة. فهذا لعل يغتفر فيها ماذا؟ يعني يغتفر فيها الاسراء. المقصود هو ان مقصود ان يراجع. يعني لا يعني لعل لا بأس ان يسرع فيها في مثل هذه - [00:21:44](#)

الحالة قال عن حديث عبدالله بن مسعود وقد اخرج المسلم مطولا قال غدونا على عبد الله اه ابن مسعود يوما بعدما صلينا الغداة فسلمنا بالباب فاذن لنا. دخلوا علي بعد صلاة الغداة. فما - [00:22:04](#)

بالباب هنيهة فخرجت الجاوية فقالت الا تدخلون؟ فدخلنا. فاذا هو جالس يسبح فقال ما منعكم ان تدخلوا وقد اذن لكم قلنا ظننا ان بعض اهل البيت نائم. قال ظننتم بال ام عبد غفلة. فدل - [00:22:24](#)

والله اعلم على ان هذا الوقت يستحب فيه التسبيح والقراءة والاذكار نعم. وان هذا الوقت وقت فاضل وذلك لان نعم هذا الوقت هو وقت للعبادة وللطاعة من تسبيح والاثيان بالاذكار والتلاوة وما شابه ذلك من العبادات. فقال رجل من القوم قرأت المفصل -

البارحة فقال عبد الله هدا كهده الشعر وفي رواية لاحمد قال قرأت المفصلة في ركعة فقال كهده الشعر وكناسر الدقل وهذا الرجل هو نهيك بن سنان او ناهيك بن سنان - [00:23:14](#)

كما اخرج مسلم من طريق منصور عن ابي وائل في هذا الحديث وقوله هذ بفتح الهاء. قال الخطاب معناه سرعة القراءة بغير تأمل كما ينشد الشعر. نعم. طبعا يعني هذا اما ان يحمل على ان الرجل بالفعل - [00:23:34](#)

يعني اسرع والا فان هذا المقدار قد قرأ به الرسول عليه الصلاة والسلام واكثر في صلاة الليل آقرأ كما في حديث حذيفة البقرة عليه الصلاة والسلام وبالنساء وال عمران. في ركعة واحدة - [00:23:54](#)

وكان احيانا عليه الصلاة والسلام يجلس عدة ساعات وهذا الغالب عدة ساعات. يعني قد تكون اربع وخمس ساعات يقرأ ولا شك ان هذا يعني هذه الساعات يقع فيها عدة اجزاء. نعم عليه الصلاة والسلام. وجاء - [00:24:14](#)

عن بعض الصحابة نعم انهم يعني يقرأون القرآن في ليلة نعم وهذا طبعاً يعني جاء النهي عن قراءته نعم يعني اقل شي في ثلاث نعم وطبعاً ذكروا برجب قال الاوقات الفاضلة لا بأس من الزيادة - [00:24:34](#)

بخلاف الاوقات التي دون ذلك نعم. الاولى كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان الانسان لا يقرأ في ثلاث وادى بانه اذا امكن ختمه في اسبوع فهذا هو الاولى. ختمة في اسبوع فهذا هو الاولى. نعم. نعم. - [00:24:54](#)

وقال في ايضاً في تكملة الحديث فقال فيه عشرين سورة من اول المفصل والجمع وبينهما يعني جاء ثمنطعش جا عشرين. قال والجمع بينهما ان الثماني عشرة غير سورة الدخان والتي معها - [00:25:14](#)

واطلافاً مفصل على الجميع تغليبا. والا فالدخان ليست من المفصل. على المرجح. نعم من ال حميم اي السورة التي اولها حميم وقيل يريد نعم. حميم نفسها كما في حديث ابي موسى انه اوتي - [00:25:34](#)

برا من مزامير ال داوود. يعني داوود نفسه. نعم. قال باب مد القراءة. قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم العزدي الفواهدي وتوفي عام اثنين وعشرين ومائتين. وهو اكبر شيخ لابي داوود. قال حدثنا جرير بن حازم الازدي - [00:25:54](#)

البصري قال حدثنا قتادة بنت عام السدوسي قال سألت انس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال كان يمد مدا. نعم. وطبعاً القراءة بالمد مع التأني - [00:26:14](#)

هذا هو السنة. هذا هو السنة في قراءة القرآن. وتلاحظ الذي يقرأ متوسلاً ويمد قراءة ان انه يؤثر على السامع يؤثر على السامع وهو يتأثر ايضا القابع قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة بن دعامة قال سئل انس كيف كان - [00:26:34](#)

قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم قال يمدوا بسم الله ويمدوا بالرحمن ويمدوا بالوحي ولعل نقف عند هنا ادعو بالله تعالى التوفيق - [00:27:04](#)